قال الإمام الزبيدي الحنفي:

وقـلَّ أن تـرى كتابـاً معتمـد | إلا ولي فيـه اتصـال بالسـند
أو عالمـــــاً إلا وإليـــــه | وسـائط تــوقفني عليــه

# التَّعْرِيْف

# بِسَنَدِي إلى عَرْف التَّــعْريف

# بالمَوْلِدِ النّبوي الشَّريف


لخادم العلم الشريف

أبــي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني




1436 هـ- 2015 م

ISBN: 978-9938-14-008-8

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عَرَّفَنَا بأنفُسِنَا، وأرسلَ لنَا رسولاً من أنْفَسِنَا، نعرفُ حسبَه ونسَبَه وخلقَه وجعل كل شيءٍ فيه حَسَنَا، والصلاة والسلام على منبعِ الشرفِ والكرمِ والسِّيادة، وعلى آله أهل العلمِ والعمل والوفاء والوفادة، وعلى صحبه أهل العبادة والإفادة.

أما بعد،،،

فقد طلبَ مِنِّي من لا تردُ رغبتُه رواية كتاب عرف التعريف بالمولد الشريف للإمام شمس الدين شيخ الإقراء والمقرئين قاضي القضاة أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي العمري الشيرازي المولود سنة 751هالموافق 1350ر والمتوفى سنة 833ه الموافق 1429ر، وذلك بمناسبة حلول المولد النبوي الشريف لسنة 1435ه الموافق 2014ر، وكنت قد رويته لهم سنة 1434ه الموافق 2013ر بنفس المناسبة، ولكن الرغبة في الاتصال بكل ما هو منيف، شحذت هممهم للاتصال بكتاب عرف التعريف، فما كان منِّي إلا الامتثالُ لكلِ أمرٍ شريف، يأخذُ بخاتمتي إلى مكانٍ آمنٍ عفيف، بفضلٍ من الحكيمِ اللطيف، فقلت أنا العبد الفقير إلى الله الغفور، أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني، أروي كُتُبَ الإمام

محمد بن الجزري الدمشقي الشافعي، ومنها كتاب عرف التعريف بالمولد الشريف، عن عدة من الشيوخ أصحاب العلم والفهم والقدم والرسوخ، ولكن من أجلها وأعلاها، عن ثلاثةٍ اعتلوا مرقاة عصرنا قولاً ونبلاً وعملاً، ومنهم سيدي العلامة الشيخ الفقيه المسند الشاعر الأصولي المعمَّر محمد الشاذلي النيفر الحسيني المالكي التونسي المولود سنة 1325هـ الموافق 1908ر والمتوفى سنة 1418هـ الموافق 1997ر، وسيدي العلامة الأصولي المحدِّث الناقد ذهبي العصر الصوفي الكبير سيدي عبد العزيز بن الصديق الغماري الإدريسي الحسني المغربي المولود سنة 1338هـ الموافق 1920ر والمتوفى سنة 1418هـ الموافق 1997ر، وشقيقه الإمام الحافظ المجتهد الأصولي المتكلم المتفنن في شتى العلوم الولي الصالح المجاب الدعوة سيدي ومولاي عبد الله بن الصديق الغماري الإدريسي الحسني المغربي المولود سنة 1328هـ الموافق 1910ر والمتوفى سنة 1413هـ الموافق 1993ر ثلاثتهم، عن سيدي محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الإدريسي الحسني المولود سنة 1302هـ الموافق 1885ر والمتوفى سنة 1382هـ الموافق 1962ر، عن سيدي المعمَّر محمد الطيب النيفر الحسيني المالكي التونسي المولود سنة 1247هـ الموافق 1831ر والمتوفى سنة 1345هـ الموافق 1926ر.

ح ـ ويرويه سيدي العلامة الشيخ الفقيه المسند الشاعر الأصولي المعمَّر محمد الشاذلي النيفر الحسيني المالكي التونسي، عن والده قاضي القضاة محمد الصادق النيفر الحسيني المالكي التونسي المولود سنة 1299هـ الموافق 1882ر والمتوفى سنة 1356هـ الموافق 1937ر، عن المعمَّر محمد الطيب النيفر الحسيني المالكي التونسي، عن السيد المفتي محمد بن حسين الكُتُبِي الحنفي المكي، والعلامة أبي العباس أحمد بن أحمد الشهير بمنة الله الشباسي المالكي الأزهري المصري المولود سنة 1213هـ الموافق 1798ر والمتوفى سنة 1292هـ الموافق 1875ر كليهما، عن العلامة محمد الأمير الكبير السنباوي المالكي المغربي المصري المولود سنة 1154هـ الموافق 1741ر والمتوفى سنة 1232هـ الموافق 1817ر، عن الشهاب أحمد بن الحسن الجوهري الشافعي الأزهري المصري المولود سنة 1096هـ الموافق 1685ر والمتوفى سنة 1182هـ الموافق 1768ر، والشهاب الإمام المعمَّر شيخ الشيوخ المسند أحمد بن عبد الفتاح بن عمر المجيري الملوي الشافعي الأزهري المصري المولود سنة 1088هـ الموافق 1677ر والمتوفى سنة 1181هـ الموافق 1767ر كليهما، عن الشيخ المسند عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي المولود سنة 1048هـ الموافق 1638ر والمتوفى سنة 1134هـ الموافق 1722ر، عن الإمام الحافظ المسند الشمس

أبي عبد الله محمد بن العلاء البابلي الشافعي المصري المولود سنة 1000ه الموافق 1591ر والمتوفى سنة 1077ه الموافق 1666ر، عن العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن شيخ الإسلام أحمد بن يونس السعودي الشهير بابن الشلبي الحنفي المصري المتوفى سنة 1021ه الموافق 1612ر، عن الجمال يوسف ابن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري الشافعي الخزرجي الأزهري المصري المتوفى سنة 987ه الموافق 1579ر، عن والده شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري الشافعي الخزرجي الأزهري المصري المولود سنة 826ه الموافق 1422ر والمتوفى سنة 926ه الموافق 1520ر، والبرهان إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي الشافعي المصري المولود سنة 831ه الموافق 1428ر والمتوفى سنة 922ه الموافق 1516ر، سماعاً عليهما.

قال الأول: –يعني شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري الشافعي الخزرجي الأزهري المصري– عن الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد بن يوسف العقبي الشافعي المصري المولود سنة 769ه الموافق 1368ر والمتوفى سنة 852ه الموافق 1448ر، عن المؤلف سماعاً.

وقال الثاني: –يعني البرهان إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي الشافعي المصري– عن المؤلف مكاتبة.

ح ــ وأرويه عالياً عن الإمام الحافظ المجتهد الأصولي المتكلم المتفنن في شتى العلوم الولي الصالح المجاب الدعوة سيدي ومولاي عبد الله بن الصديق الغماري الإدريسي الحسني المغربي، عن محمد إمام السقا الشافعي المصري المولود سنة 1283هـ الموافق 1866ر والمتوفى سنة 1354هـ الموافق 1935ر، عن والده جمال الدين أبي المعالي إبراهيم بن علي السقا الشافعي الأزهري المصري المولود سنة 1212هـ الموافق 1797ر والمتوفى سنة 1298هـ الموافق 1881ر، عن العلامة محمد الأمير الكبير السنباوي المالكي المغربي المصري، عن الشهاب أحمد بن الحسن الجوهري الشافعي الأزهري المصري، والشهاب الإمام المعمر شيخ الشيوخ المسند أحمد بن عبد الفتاح بن عمر المجيري الملوي الشافعي الأزهري المصري كليهما، عن الشيخ المسند عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي، عن الإمام الحافظ المسند الشمس أبي عبد الله محمد بن العلاء البابلي الشافعي المصري، عن العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن شيخ الإسلام أحمد بن يونس السعودي الشهير بابن الشلبي الحنفي المصري، عن الجمال يوسف ابن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري الشافعي الخزرجي الأزهري المصري، عن والده شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري الشافعي

الخزرجي الأزهري المصري، والبرهان إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي الشافعي المصري سماعاً عليهما.

قال الأول: –يعني شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري الشافعي الخزرجي الأزهري المصري– عن الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد بن يوسف العقبي الشافعي المصري، عن المؤلف سماعاً.

وقال الثاني: –يعني البرهان إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي الشافعي المصري– عن المؤلف مكاتبة.

## الإجازة بالتَّعْرِيْف بسَنَدِي إلى عَرْف التَّــعْريف بالمَوْلدِ النَّبوي الشَّريف

هذا وقد استجازني من أحسن الظنَّ بي، أحسن الله عقباه، وأنعم عليه من فضله كل ما يرجوه ويتمناه، مع أن حُسنَ الظنِّ من الكمال، سائلين المولى أن يحشرنا مع أولئك الرجال، ملبياً سؤال المجاز السالك إلا أني لست مثل أولئك، لكنه تعين الطلب مني مع أني لست أهلاً لهذا الفن، فقلت وقد كساني الخجل، مكرهٌ أخاك لا بطل أنا العبد الفقير إلى الله الغني ذي الجلال والإكرام، أحمد بن منصور بن إسماعيل قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني الأصل قد أجزت السيد الفاضل:

....................................................................................

....................................................................................

....................................................................................

....................................................................................

....................................................................................

....................................................................................

....................................................................................

بالشرط المعتبر عند أهل الفن والأثر، وفق ما ضبطه حبيب الله الموريتاني الشنقيطي رحمه الله تعالى في منظومته (دليل السالك):

وهو التثبتُ بما قد أُشكلا     ثم المراجعةُ فيما أعضلا

مع مشايخ العلوم المهرة     لا غير من حققه وحرره

ثم الرجوعُ في الحوادثِ إلى     ما كان بالنقل يُرى مُحصلا

وعدمُ الجوابِ في استفتاء     إلا مع التحقيق للأشياء

وهو أن يتثبت فيما أُشكلَ عليه وأُعضلَ من عويص المسائل، مع أهل هذا الفن المهرة، من علماء التاريخ والسير، لكي لا يدخل في التاريخ ولا يخرج، ما هو منه وما ليس منه لأن التاريخ لا يقبل النسخ مثل الأحكام، ويكون بذلك آثماً لأنه غَيَّرَ الحقائق لا سيما ما يخص سيرة المصطفى صلى الله عليه وعلى آله، وسيرة الآل والأصحاب، وكلُّ ما وقع من أحداث تنسب لأصحابها على وجه التعريف بها، إذ المقصود من ذلك إظهار الحكم الشرعي مما وقع، وإلا لاشتبهت علينا الأمور فلا نعلم الصواب من الخطأ، ولضاعت علينا كثيرٌ من الأحكام التي وقعت مع الصحابة، ومنها ما جاء بالقرآن ومنها ما جاء بالسنة، مع وجوب التزام الأدب في ذلك، وتحقيق ذلك وتحريره، والرجوع في النوازل

والحوادث إلى من كان أهلاً بنقلها وارتوى في تحصيلها، وعدم الفتوى إلا بعد أن تتوفر فيه الشروط ويتحصل على الإذن من أهل هذا الفنِّ بعد ضبطه وتحقيقه، موصياً له ولي بتقوى الله تعالى في الواجبات والمحرَّمات، وفي السرِّ والعلن، وأن لا ينساني وأسيادي ومن علَّمني من صالح دعائه في صلواته وخلواته وجولاته، والعمل بالكتاب والسنة واتباع منهج الأئمة الأعلام، مالك والشافعي وأحمد وأبي حنيفة النُّعمان، ورثة الآل الكرام.

نفعني الله وإياكم بأسرار كتابه، ووفقني الله وإياكم بإتباع خير أنبيائه، ورزقني الله وإياكم بالوقوف مع آدابه، وحشرني الله وإياكم في زمرة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه.

وكتب

أبو الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني

كان الله له ولوالديه ولمشايخه

بمنه وفضله آمين آمين آمين

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

وصلِّ اللَّهُمَّ وسلم وزد وبارك على سيدنا ومولانا محمَّد

وعلى آل بيته وصحبه الطيبين الطاهرين

إصدار




المركز الوطني للبحوث والدراسات

التابع لآل البيت ـ فلسطين

الموقع الالكتروني: www.alalbait.ps